

سلسلة أطفالنا



الجماعات - العدد ١٣٥١
أيار ٢٠٢١ م

وزارة الثقافة

الهيئة العامة السورية للكتاب

مديرية منشورات الطفل

حُرَّاسُ الشَّمْسِ

قصة: ساميلا بدران

رسوم: قطان الطلاع





«أطفالنا»

سلسلة أدبية موجهة إلى الأطفال

رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب
د. نائر زين الدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

آذار ٢٠٢١م

حُرَّاسُ الشَّمْسِ

قصة: ساميلا بدران

رسوم: قحطان الطلاع

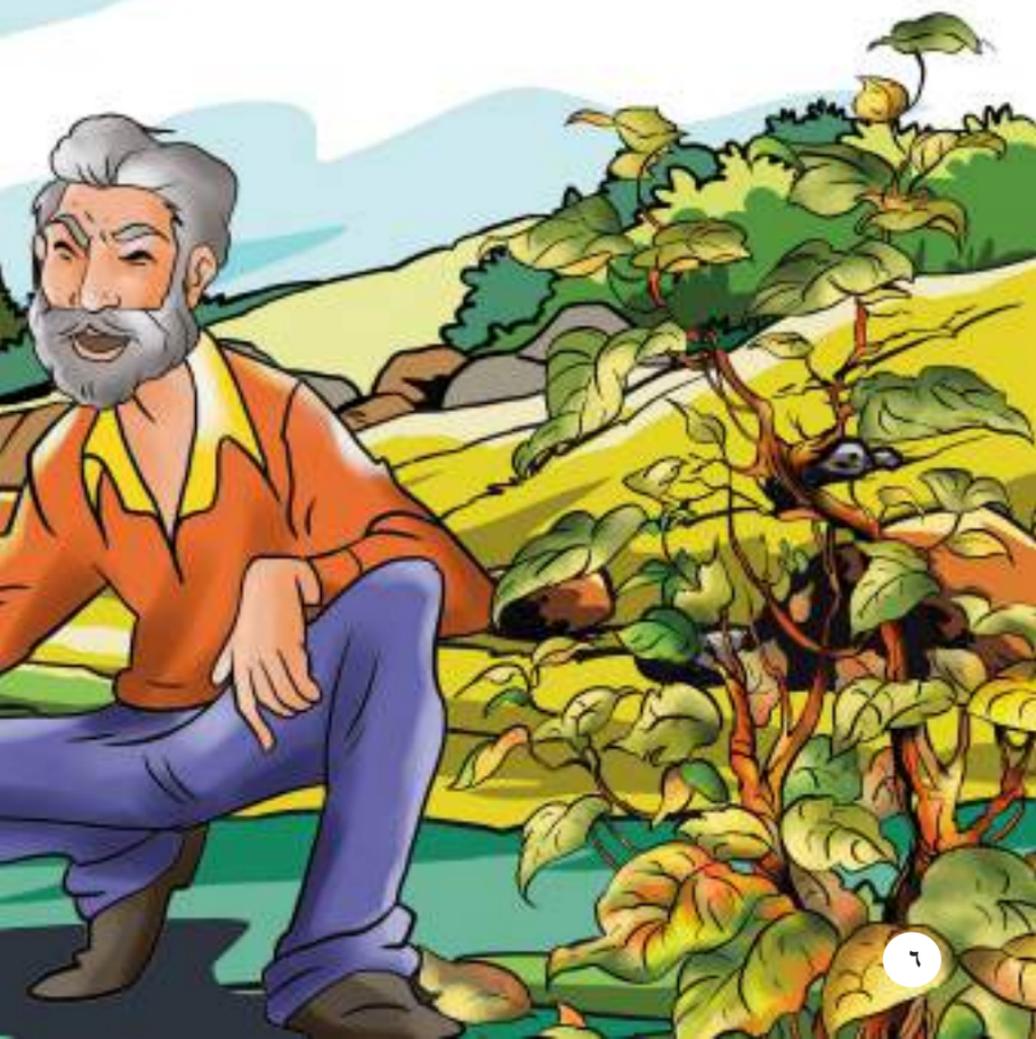
بعيداً، حيثُ تترأصفُ قممُ الجبالِ الخُضرِ،
وترتدي وشاحاً من ضباب، وحيثُ تختبئُ الكائناتُ
الحيَّةُ من بردِ الشِّتاءِ، كانَ أيُّهم ذُو السَّنواتِ السَّتِّ،
الذي يُحبُّ الطَّبيعَةَ والاسْتِكشافَ، يعيشُ معَ والدَيْهِ
وجدّه.



مُتَعَبٌ أَيُّهُمْ مِنَ الْجَرِيِّ فِي الْحَقُولِ وَفِي بَرَكِ الْمِيَاهِ
الْمُوحَلَّةِ. كَانَتْ عَيْنَاهُ حَزِيَّتَيْنِ جَدًّا، فَالشمسُ لم
تظهرْ منذُ أسبوعٍ، والعطلةُ الانتصافيةُ شارفتُ على
الانتهاء.



بعدَ الغداء، قرَّرَ أيُّهم الذَّهابَ إلى الحقلِ، بحثاً عن
الشمس وراءَ أكوامِ الحجارةِ وأشجارِ الصَّنوبرِ، وظلَّ
يجري، حتَّى صادَفَ جدَّهُ جالساً على صخرةٍ يتأمَّلُ



المطر. كَانَ جَدُّهُ فِي السَّبْعِينَ مِنَ الْعُمُرِ. يَتَسَمُّ وَجْهُهُ
بِالسَّاحَةِ وَالْوُدِّ، وَكَانَتْ كُلُّ تَجْعِيدَةٍ فِي وَجْهِهِ تَحْكِي
قِصَّةَ نِضَالٍ مَا فِي الْمَاضِي الْجَمِيلِ.



قال الجدُّ: ما الأمرُ يا أيهم؟! لماذا تجري مُسرِعاً؟

أجابَ أيهم: أبحثُ عن الشَّمسِ يا جدِّي!

قال الجدُّ مُحاولاً إخفاءً ابتسامته: عزيزي أيهم!

تعالَ معي!



مشى الجدُّ وأيهم على الطريق التُّرابيِّ المُحاذي
للْبُستان، وقَدَّمَ إلى أيهم بذوراً، ثمَّ قالَ له:
اذهبْ إلى تلكَ البُقعة، وازرعْ هذهِ البذور!



نظرَ أيهم مُستغرباً: لكنْ ما علاقةُ ذلكَ بالشمس

يا جدِّي؟!!

أجابَ الجدُّ: ستنبُتُ هذه البذورُ يوماً ما، وتحرسُ

الشمسَ حتَّى تغيب، ولن تقلقَ لأجلِها بعدَ اليوم.



قال أئهم: حسناً يا جدِّي! سأزرعُها مِن فوري.
اهتمَّ أئهم كثيراً بالنَّبتةِ الجديدة. كانَ يذهبُ إلى
الحقل صباحاً، فيسقيها، ويتأمَّلُها، ثمَّ يعودُ راضياً
إلى المنزل.



مضى الشَّتاءُ، وأوشكَ الرَّبِيعُ أن يَأْتِيَ. كانت تلك
الرَّائحةُ المألوفةُ تُعَطِّرُ أجواءَ الحقلِ، وتُضفي نكهةً
خاصَّةً على كلِّ شيءٍ.



استيقظَ أيهم صباحَ يومٍ حارًّا، ونورُ الشَّمسِ
يَتسلَّلُ إلى عَيْنَيْهِ النَّاعِسَتَيْنِ. نهَضَ مُسرِعاً إلى النَّافذة،
وضحك، وهتفَ: لقد عَادَتِ الشَّمسُ!



ارتدى ثيابه على عَجَلٍ، وقبَل أمَّهُ، وقالَ لها:
أمي! سأذهبُ لأرى نبتتي.
ابتسمتِ الأمُّ، وقالت: حسناً، لكن لا تتأخراً!
سأعدُّ لك الفطورَ ريثما تعود.



كَانَ ضَوْءُ الشَّمْسِ يَزِيدُ وَجْهَ أَيِّهِمْ وَابْتِسَامَتَهُ رُوعَةً
وَتَأَلُّقًا. وَضَعَ كَفَّيْهِ الصَّغِيرَتَيْنِ عَلَى أَوْرَاقِ زَهْرَةِ عَبَادِ
الشَّمْسِ. «ها قد بدأتُ بالنُّمو. جدِّي! جدِّي!».



نادى أيهم جدّه بصوتٍ مرتفع، فأتى الجدُّ من بعيدٍ:

- لقد كبرتْ نَبْتُكَ، وظهرتِ الشَّمْسُ.

- نعم يا جدّي! أكادُ أطيّرُ من الفرح.



أخذَ أيهم بتلاتِ زهرةِ عبّادِ الشَّمسِ بينَ يَدَيْهِ،
ونظرَ إلى الجهةِ التي كانتَ تنظرُ إليها الزَّهرةُ الدَّهبيَّةُ،
فانعكسَ ضوءُ الشَّمسِ على عينيهِ العسليَّتينِ، وأشرقَ
وجهُهُ بابتسامةٍ فرحٍ وفخرٍ.

قالَ أيهم فرحاً:

جدِّي! لقد عادتِ الشمسُ.



- نعم، يا صغيري! عادتُ لأجلك.

- هل هناك حُرَّاسٌ آخَرُونَ لِلشَّمْسِ يا جدِّي؟!

- خُذْ هذه البُذور! لِنَزْرَعُهَا معاً!

أمسك أيهم بيدِ جدِّه الخشنة، والتمعت عيناهُ من

جديدٍ في ضوءِ الغروب، وقال: لن يسرقك منا أحدٌ

يا شمسي! لقد وضعتُ لك حُرَّاساً.



ابتسم الجدُّ، وقلبه الطَّيِّبُ مُفَعَّمٌ بِالْحُبِّ،
وعلى قِمَّةِ الجبلِ ظلَّ أيهم وجدُّه يُراقبانِ الشَّمْسَ،
وهي تستعدُّ للنَّومِ في أمان.





www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢١ م

سعر النسخة ١٠٠ ل س أو ما يعادلها